الحياة
تجريبي

الفلسطينيون يستعيدون القدس في ليلة القدر

الأربعاء، ١٥ يوليو/ تموز ٢٠١٥ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

النسخة: الورقية - دولي

القدس المحتلة - «الحياة»

آخر تحديث: الأربعاء، ١٥ يوليو/ تموز ٢٠١٥ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

بدا أن سكان الضفة الغربية تركوا مدنهم وقراهم ومخيماتهم، وقدموا الى مدينة القدس ليل الاثنين - الثلثاء، باستثناء الأطفال والكهول والفئات الشبابية، التي رفضت السلطات السماح لها بدخول المدينة لإحياء ليلة القدر.

ووفق تقديرات دائرة الأوقاف الإسلامية، فإن 350 ألفاً من المصلّين أمضوا الليلة كاملة في رحاب المسجد الأقصى المبارك، الذي تحظّر السلطات الإسرائيلية على غالبية الفلسطينيين الوصول إليه في باقي أيام السنة، عبر منعهم من دخول القدس المحتلة.

واكتظت مباني المسجد وباحاته الواسعة التي تبلغ مساحتها 144 دونماً، بالمصلّين، وتناوب عدد من القراء على إمامة المصلّين وتلاوة القرآن، الى أن ختموه في ساعات الصباح الأولى.

وشهدت معابر القدس اختناقات شديدة نتيجة تدفّق أعداد كبيرة من المواطنين الى القدس لإحياء ليلة القدر. وأعلنت السلطات الإسرائيلية منذ أيام، منع الرجال ممن تقلّ أعمارهم عن الخمسين، والنساء ممن تقلّ أعمارهن عن ثلاثين سنة، من دخول القدس من دون تصاريح مسبقة. وسمحت لـ800 مواطن فقط من قطاع غزة ممن زادت أعمارهم عن الستين سنة، بدخول القدس.

وتسلّل الأسير خضر عدنان الذي أفرجت السلطات الإسرائيلية عنه قبل أيام، بعد إضراب مفتوح عن الطعام استمر 55 يوماً، الى القدس بلباس عجوز فلسطيني، لكن الشرطة الإسرائيلية لاحقته في باب الزاهرة واعتقلته وحققت معه، قبل أن تبعده من المدينة في ساعات الفجر.

وقال عدنان إنه أصرّ في الأيام الأخيرة من إضرابه المفتوح عن الطعام، على إطلاق سراحه في 12 الشهر الجاري، كي يتاح له إحياء ليلة القدر في المسجد الأقصى. وأضاف: «أطلت إضرابي خمسة أيام إضافية وأنا أطالب بأن يتمّ إطلاق سراحي في الثاني عشر، وليس في موعد لاحق وافقت عليه السلطات الإسرائيلية، لأنني كنت أحلم وأخطط أن أحيي ليلة القدر في المسجد الأقصى».

وتسلّل متديّن يهودي بلباس عربي الى المسجد، لكن المصلّين انتبهوا إليه وسحبوه الى خارج أسوار المسجد، وسلّموه الى الشرطة الإسرائيلية المتموضعة على البوابات.

ويدّعي اليهود أن المسجد الأقصى مقام على أنقاض «الهيكل»، ويحاولون تقسيمه مكانياً وزمانياً، أي الاستيلاء على مناطق من باحاته لأداء الصلاة في أوقات محددة، الأمر الذي يرفضه

الفلسطينيون ويقاومونه.

وأغلقت السلطات الإسرائيلية محيط البلدة القديمة التي تضمّ المقدسات، أمام المركبات، باستثناء حافلات نقل المصلين»، وسيّرت عشرات الدوريات العسكرية في أنحاء المدينة، خصوصاً في محيط الجدار حيث تسلّل عشرات الشبان الى القدس من خلال تسلّق الجدار.

وقال أطباء في القدس، إن عدداً من الشبان وصلوا الى مؤسسات صحية في المدينة وقد تعرّضوا لكسور ورضوض نتيجة السقوط أثناء تسلّق الجدار بهدف الوصول الى القدس وإحياء ليلة القدر.